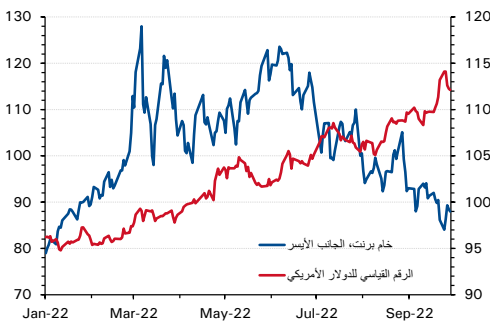


أسعار النفط تعود للتراجع في سبتمبر في ظل تصاعد مخاوف الركود العالمي

نبذة مختصرة:

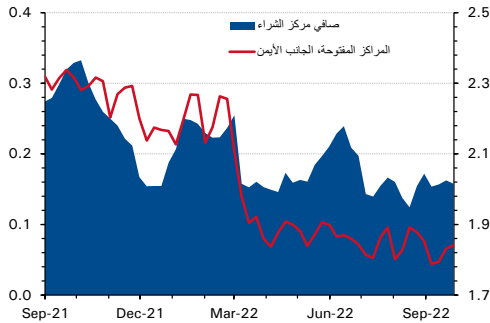
عادت أسعار النفط مرة أخرى للتراجع في سبتمبر، إذ أنهت تداولاتها على انخفاض للشهر الرابع على التوالي في ظل تصاعد مخاوف الركود العالمي بعد رفع البنوك المركزية لأسعار الفائدة بوتيرة متصاعدة، وزيادة ضغوط تكاليف المعيشة وتفاقم أزمة الطاقة الأوروبية. ومن المقرر أن تتراجع الأوبك وحلفاؤها عن خطة زيادة الإنتاج الأخيرة بمقدار ١٠٠ ألف برميل يومياً هذا الشهر مع احتمال إقرار المزيد من تخفيضات الإنتاج في الاجتماع المقرر انعقاده في ٥ أكتوبر في إطار مساعيها لدعم الأسعار. في حين لا تزال زيادات إنتاج النفط الخام الأمريكي في عام ٢٠٢٢ عند مستويات متواضعة.

الرسم البياني ١: أسعار النفط والدولار الأمريكي



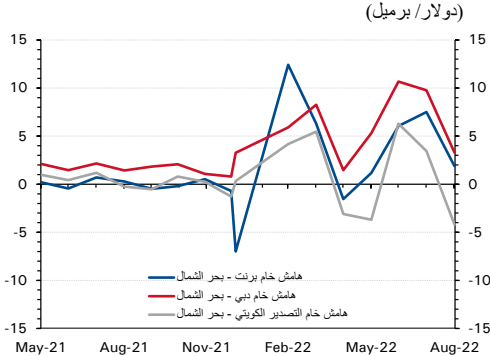
المصدر: Refinitiv, Bloomberg

الرسم البياني ٢: صافي مراكز الشراء والمراكز المفتوحة



المصدر: Refinitiv, Bloomberg

الرسم البياني ٣: هوامش النفط الخفيف والمتوسط



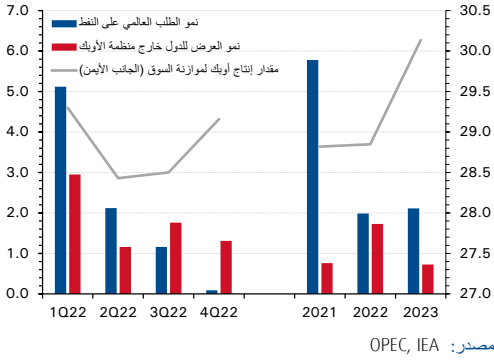
المصدر: OPEC, Argus

تأثرت أسعار النفط سلباً خلال شهر سبتمبر الماضي بالمخاوف المتعلقة بركود الاقتصاد العالمي في ظل تشديد مجلس الاحتياطي الفيدرالي الأمريكي لسياساته النقدية، وارتفاع تكاليف المعيشة في الاقتصاديات المتقدمة، إضافة لاستمرار ضعف الطلب في الصين. وتراجع سعر مزيج خام برنت بنسبة ٨,٨% في سبتمبر - مسجلاً خسائر شهرية للشهر الرابع على التوالي - لينتهي تداولات الشهر مغلقاً عند مستوى ٨٧,٩ دولار للبرميل (+١٣,١% على أساس سنوي)، فيما يعد أدنى مستوياته المسجلة منذ يناير الماضي (الرسم البياني ١). كما تراجع خام غرب تكساس الوسيط إلى ٧٩,٥ دولار للبرميل برميل (-١١,٢% على أساس شهري). من جهة أخرى، ساهم ارتفاع الدولار الأمريكي في تراجع أسعار النفط (نظراً لمساهمة ذلك في ارتفاع الاسعار بالعملة الأجنبية)، إذ ارتفع بنسبة ٣% في سبتمبر وبنحو ١٧% في عام ٢٠٢٢.

وانعكاساً للاتجاه الهبوطي على مدار الأشهر الأخيرة، تراجع صافي مراكز الشراء على المكشوف للعقود الأجل لمزيج خام برنت - مقياس ضغوط المضاربة - لنحو ١٥٨ ألف عقد بنهاية سبتمبر، مقابل أعلى مستوياته التي بلغت ٢٥٥ ألف خلال الأسبوع الذي تلا الغزو الروسي لأوكرانيا (الرسم البياني ٢). كما انخفضت أنشطة سوق العقود الأجل، وفقاً لمقياس "المراكز المفتوحة" (عدد العقود الأجله وعقود الخيارات القائمة لمزيج خام برنت)، لأدنى مستوياتها في ٧ سنوات بوصولها إلى ١,٧٨ مليون عقد بداية شهر سبتمبر. وأدى تراجع عدد المراكز المفتوحة وأحجام التداول إلى ما دون المستويات التاريخية المعتادة إلى تفاقم حدة تقلبات السوق نتيجة للصراع الروسي الأوكراني، هذا إلى جانب أزمة الطاقة المستمرة في أوروبا والاقتصاد العالمي المتعثر مع مواصلة البنوك المركزية رفع أسعار الفائدة. وأشار وزير الطاقة السعودي الأمير عبد العزيز بن سلمان في تعليقاته الصادرة خلال شهر أغسطس الماضي لتزايد الانفصال بين أسواق النفط وأساسيات السوق وأكد على ضرورة معالجة الأوبك وحلفائها تلك الأوضاع من خلال خفض الإنتاج - وهو الأمر الذي تم إقراره لاحقاً في اجتماع شهر سبتمبر. إلا أن الانفصال بين أساسيات السوق وأسعار أسواق النفط أخذت في التراجع كما يتضح من انكماش الفوارق بين السعر الفعلي لمزيج خام برنت من حقول بحر الشمال وما يعادله في أسواق العقود الأجله (الرسم البياني ٣).

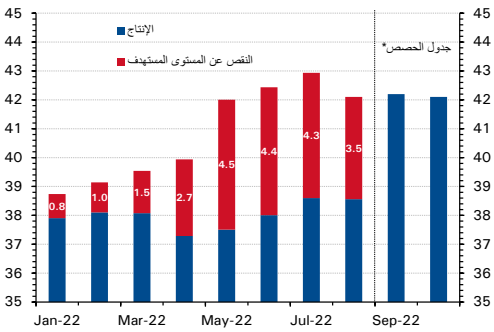
وتجدر ملاحظة كيفية صمود خام التصدير الكويتي بشكل أفضل قليلاً من المتوقع بالنسبة لتلك النوعية من الخام متوسط الكبريت الذي يباع عادة بأسعار أقل من مزيج خام برنت الخفيف. وأنهى خام التصدير الكويتي تداولات شهر سبتمبر مغلقاً عند مستوى ٩٦,١ دولار للبرميل (-٧,٨% على أساس شهري، +٢١,٥% منذ بداية العام) وبيع هذا العام في العيد من المناسبات بسعر أعلى ليس فقط مقارنة بخام دبي، مقياس النفط متوسط الحموضة على المستوى الإقليمي، بل وتخطى أيضاً سعر خام برنت الخفيف من حقول بحر الشمال. وقد تعكس تلك التطورات عدد من العوامل كتشديد أوضاع سوق النفط متوسط الحموضة بعد تقلص إمدادات النفط الروسية والتي تعتبر بعض أنواع الخام من منطقة الشرق الأوسط، مثل خام التصدير الكويتي، من أفضل البدائل لها، هذا إلى جانب زيادة الطلب على نواتج التقطير المتوسطة كالديزل من مصافي شرق آسيا نظراً لقلّة حصص تصدير الديزل

الرسم البياني ٤: توقعات نمو الطلب العالمي على النفط (مليون برميل يومياً)



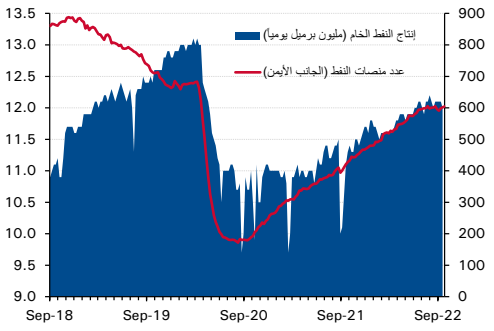
المصدر: OPEC, IEA

الرسم البياني ٥: إنتاج النفط الخام لأوبك وحلفائها (مليون برميل يومياً، مصادر بيانات ثانوية أوبك)



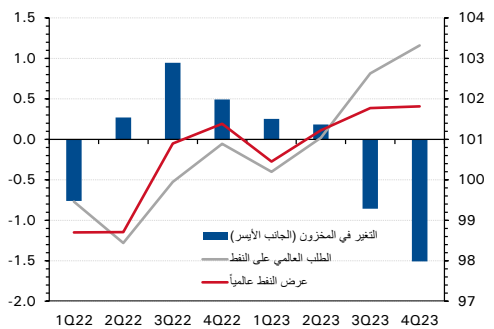
المصدر: OPEC, IEA, S&P * باستثناء إيران، ليبيا، فنزويلا، المكسيك

الرسم البياني ٦: إنتاج النفط الخام الأمريكي وعدد منصات النفط



المصدر: EIA, Baker Hughes

الرسم البياني ٧: الطلب والعرض العالمي على النفط (مليون برميل يومياً)



المصدر: IEA, تقديرات بنك الكويت الوطني، *مستويات إنتاج أوبك في أغسطس

الصيني، وتراجع حدة شح الامدادات من شمال الأطلسي مع ارتفاع صادرات النفط الخام الخفيف الأمريكي.

كما كشف التقرير الشهري لوكالة الطاقة الدولية لشهر سبتمبر عن فقدان نمو الطلب العالمي على النفط لوزمه، واستشهدت الوكالة بضعف أنشطة الاقتصاد في منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية والصين نظراً لتزايد ضغوط تكلفة المعيشة وأزمة الطاقة المدمرة، إضافة للمشكلات التي واجهت الصين من ضغوط الإغلاق المتكرر لاحتواء تفشي الجائحة والأزمة العقارية المستمرة. ومع تزايد توقعات ارتفاع الطلب على النفط مع التحول من الغاز إلى النفط (+700 ألف برميل يومياً) على مدار الربعين المقبلين، إلا أن ذلك لن يكون كافياً لوقف تباطؤ نمو الطلب على النفط بشكل كبير من 1,1 مليون برميل يومياً وفقاً لتقديرات الربع الثالث من عام 2022 لتستقر دون تغيير بشكل فعلي في الربع الرابع من العام (الرسم البياني ٤). وبالنسبة لعام 2022، فمن المقدر أن يصل نمو الطلب إلى 2,0 مليون برميل يومياً، على أن يرتفع هامشياً إلى 2,1 مليون برميل يومياً في عام 2023.

وتتوقع وكالة الطاقة الدولية وصول "الطلب" على نفط الأوبك في الربع الرابع من عام 2022 إلى 29,2 مليون برميل يومياً، مما يعد أقل بنحو 500 ألف برميل يومياً عن مستويات إنتاج المجموعة في أغسطس. إلا أنه بالنسبة لعام 2023، ترى وكالة الطاقة الدولية إنه يجب على الأوبك وحلفائها رفع إنتاج الأوبك إلى 30,1 مليون برميل يومياً لموازنة الطلب، وهو مستوى الإنتاج الذي وصلت له المجموعة آخر مرة في عام 2019 ومن غير المرجح تحقيقه مرة أخرى في ظل قيود الطاقة الإنتاجية التي فرضتها المجموعة، خاصة بدون عودة امدادات كلا من إيران وفنزويلا لمستويات كافية.

ووفقاً لوكالة الطاقة الدولية، انخفضت مخزونات النفط العالمية في يوليو (-25,6 مليون برميل) بسبب انخفاض مخزونات الصين ومواصلة الحكومات الأعضاء في وكالة الطاقة الدولية السحب من احتياطي النفط الاستراتيجي. وتعتبر عمليات السحب من الاحتياطي الاستراتيجي، بصدارة الولايات المتحدة، بمعدل مليون برميل يومياً من التدابير الأساسية لسد عجز العرض وإعادة التوازن لسوق النفط. ومن المقرر سحب 50 مليون برميل أخرى أو أكثر في أكتوبر قبل أن تبدأ إدارة الرئيس الأمريكي جو بايدن في إعادة بناء مخزون الاحتياطي الاستراتيجي. وبوصولها إلى 423 مليون برميل كما في 23 سبتمبر، انخفضت مستويات الاحتياطي الاستراتيجي بنسبة 25% منذ مارس. وقدرت الأوبك أن مخزونات النفط التجارية في منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية ارتفعت في يوليو لكنها بقيت أقل من متوسط الخمس سنوات.

من جهة أخرى، تراجع إمدادات الأوبك وحلفائها (باستثناء ليبيا وإيران وفنزويلا والمكسيك) في أغسطس بوتيرة هامشية إلى 38,6 مليون برميل يومياً (-37 ألف برميل يومياً) مقارنة بأعلى مستوياتها المسجلة بعد الجائحة في شهر يوليو، وفقاً لبيانات الأوبك (الرسم البياني ٥). وقابلت زيادة إنتاج السعودية والكويت والإمارات تراجع إمدادات كل من نيجيريا وكازاخستان وروسيا. وبلغ إنتاج روسيا 9,8 مليون برميل يومياً وفقاً لبيانات أس أند بي جلوبل، مما يؤكد مرونته مرة أخرى في مواجهة العقوبات. كما انخفض الإنتاج بنحو 300 ألف برميل يومياً فقط عن مستويات ما قبل الحرب، مع بروز الهند وتركيا والصين كأكبر ثلاثة مستوردين للخام الروسي، وإن كان ذلك بأسعار مخفضة للغاية.

وكان إنتاج كافة الدول الأعضاء تقريباً بمجموعة الأوبك وحلفائها أقل من حصصهم المقررة لشهر أغسطس، مما جعل الإنتاج الجماعي للمجموعة أقل من المستوى المستهدف بأكثر من 3,5 مليون برميل يومياً. وسيتم خفض حصة المجموعة بمقدار 100 ألف برميل يومياً في أكتوبر في ظل التوقعات غير المؤكدة للطلب على النفط. ومن المقرر أن تجتمع الأوبك وحلفاؤها مرة أخرى في 5 أكتوبر، إلا أن إمكانية فرض المزيد من التخفيضات زادت نظراً لتراجع الأسعار عن مستوى 90 دولار، ويقال إن روسيا حريصة على أن تعمل الأوبك وحلفاؤها بشكل استباقي لدعم الأسعار قبل تقليص كميات كبيرة من إنتاجها بعد حظر الاتحاد الأوروبي للواردات الروسية وبدأ فرض حد أقصى لسعر النفط الروسي في ديسمبر وفقاً لما اقترحه مجموعة الدول الصناعية السبع والاتحاد الأوروبي. ولم يتضح بعد مدى فعالية

تلك الخطة في ظل تهديدات روسيا بقطع امدادات النفط عن أي دولة تشارك في ذلك المقترح من ناحية، وعدم اظهار أكبر عملائها، الصين والهند، من ناحية أخرى، أي بوادر للمشاركة. كما أن إنتاج النفط الخام الأمريكي ما زال دون التوقعات، إذ كشفت أحدث البيانات الأسبوعية الصادرة عن إدارة معلومات الطاقة الامريكية عن تراجع الإنتاج إلى ١٢ مليون برميل يومياً، أي أعلى بما لا يتجاوز ٢٠٠ ألف برميل يومياً من مستويات بداية العام. وتأتي تلك الأرقام على الرغم من زيادة عدد منصات الحفر النفطي بنسبة ٢٦% منذ بداية العام (الرسم البياني ٦).

وما تزال النظرة المستقبلية لأسعار النفط غير مؤكدة لحد كبير في ظل تصارع عوامل المخاطر على الجانبين. فعلى الجانب السلبي، تلوح في الأفق مخاطر الوقوع في برائن ركود الاقتصاد العالمي، بالإضافة للتأثير السلبي لارتفاع الدولار الأمريكي على الطلب على النفط في الأسواق الناشئة. في المقابل، قد يؤدي الحظر الذي فرضه الاتحاد الأوروبي على تدفقات النفط والمنتجات الروسية (قد يتأثر الغاز أيضاً) وتحديات الطاقة الإنتاجية لمنظمة الأوبك مرة أخرى إلى تشديد الأوضاع الهيكلية للسوق مما يؤدي إلى عدم القدرة على تلبية أي زيادة للطلب على النفط، الذي قد ينتج على سبيل المثال من انتعاش الاقتصاد الصيني. من جهة أخرى، إذا خفضت الأوبك وحلفائها الإنتاج بدءاً من شهر نوفمبر، وفقاً لما تشير إليه أحدث التقارير، فهناك احتمال كبير أن يقل العرض عن الطلب مما يؤدي إلى تشديد اوضاع السوق مرة أخرى - خاصة إذا تم حظر النفط الروسي. وقد تتحول الزيادة المتواضعة المقدرة في مخزون النفط من وكالة الطاقة الدولية حتى نهاية الربع الثاني من عام ٢٠٢٣ إلى السحب من المخزون النفطي (الرسم البياني ٧).



Head Office

Kuwait

National Bank of Kuwait SAKP
Shuhada Street,
Sharq Area, NBK Tower
P.O. Box 95, Safat 13001
Kuwait City, Kuwait
Tel: +965 2242 2011
Fax: +965 2259 5804
Telex: 22043-22451 NATBANK
www.nbk.com

International Network

Bahrain

National Bank of Kuwait SAKP
Zain Branch
Zain Tower, Building 401, Road 2806
Seef Area 428, P. O. Box 5290, Manama
Kingdom of Bahrain
Tel: +973 17 155 555
Fax: +973 17 104 860

National Bank of Kuwait SAKP
Bahrain Head Office
GB Corp Tower
Block 346, Road 4626
Building 1411
P.O. Box 5290, Manama
Kingdom of Bahrain
Tel: +973 17 155 555
Fax: +973 17 104 860

United Arab Emirates

National Bank of Kuwait SAKP
Dubai Branch
Latifa Tower, Sheikh Zayed Road
Next to Crown Plaza
P.O.Box 9293, Dubai, U.A.E
Tel: +971 4 3161600
Fax: +971 4 3888588

National Bank of Kuwait SAKP
Abu Dhabi Branch
Sheikh Rashed Bin Saeed
Al Maktoom, (Old Airport Road)
P.O.Box 113567, Abu Dhabi, U.A.E
Tel: +971 2 4199 555
Fax: +971 2 2222 477

Saudi Arabia

National Bank of Kuwait SAKP
Jeddah Branch
Al Khaldiah District,
Al Mukmal Tower, Jeddah
P.O Box: 15385 Jeddah 21444
Kingdom of Saudi Arabia
Tel: +966 2 603 6300
Fax: +966 2 603 6318

Lebanon

National Bank of Kuwait
(Lebanon) SAL
BAC Building, Justinien Street, Sanayeh
P.O. Box 11-5727, Riad El-Solh
Beirut 1107 2200, Lebanon
Tel: +961 1 759700
Fax: +961 1 747866

Iraq

Credit Bank of Iraq
Street 9, Building 187
Sadoon Street, District 102
P.O. Box 3420, Baghdad, Iraq
Tel: +964 1 7182198/7191944
+964 1 7188406/7171673
Fax: +964 1 7170156

Egypt

National Bank of Kuwait - Egypt
Plot 155, City Center, First Sector
5th Settlement, New Cairo
Egypt
Tel: +20 2 26149300
Fax: +20 2 26133978

United States of America

National Bank of Kuwait SAKP
New York Branch
299 Park Avenue
New York, NY 10171
USA
Tel: +1 212 303 9800
Fax: +1 212 319 8269

United Kingdom

National Bank of Kuwait
(International) Plc
Head Office
13 George Street
London W1U 3QJ
UK
Tel: +44 20 7224 2277
Fax: +44 20 7224 2101

France

National Bank of Kuwait France SA
90 Avenue des Champs-Elysees
75008 Paris
France
Tel: +33 1 5659 8600
Fax: +33 1 5659 8623

Singapore

National Bank of Kuwait SAKP
Singapore Branch
9 Raffles Place # 44-01
Republic Plaza
Singapore 048619
Tel: +65 6222 5348
Fax: +65 6224 5438

China

National Bank of Kuwait SAKP
Shanghai Office
Suite 1003, 10th Floor, Azia Center
1233 Lujiazui Ring Road
Shanghai 200120, China
Tel: +86 21 6888 1092
Fax: +86 21 5047 1011

NBK Capital

Kuwait

NBK Capital
34th Floor, NBK Tower
Shuhada'a street, Sharq Area
PO Box 4950, Safat, 13050
Kuwait
Tel: +965 2224 6900
Fax: +965 2224 6904 / 5

United Arab Emirates

NBK Capital Limited - UAE
Precinct Building 3, Office 404
Dubai International Financial Center
Sheikh Zayed Road
P.O. Box 506506, Dubai
UAE
Tel: +971 4 365 2800
Fax: +971 4 365 2805

Associates

Turkey

Turkish Bank
Valikonagl CAD. 7
Nisantasi, P.O. Box: 34371
Istanbul, Turkey
Tel: +90 212 373 6373
Fax: +90 212 225 0353

© Copyright Notice. The Economic Update is a publication of the National Bank of Kuwait. No part of this publication may be reproduced or duplicated without the prior consent of NBK.

While every care has been taken in preparing this publication, National Bank of Kuwait accepts no liability whatsoever for any direct or consequential losses arising from its use. GCC Research Note is distributed on a complimentary and discretionary basis to NBK clients and associates. This report and other NBK research can be found in the "Reports" section of the National Bank of Kuwait's web site. Please visit our web site, www.nbk.com, for other bank publications. For further information please contact:

NBK Economic Research, Tel: (965) 2259 5500, Email: econ@nbk.com